الفصل الأول

مدخل إلى
تحليل الأذن

obeikandl.com

obeikandl.com

الباب الأول

تحليل الأذن، مساعدة هامة في الحياة

في وقت يزداد فيه ضغط العمل باستمرار، ويعاني فيه الكثيرون من مضايقات في الحياة، تكون النصيحة الجيدة مرتفعة الثمن. ففي عيادات الأطباء يحتشد المرضى الذين لا يشكون من أية آلام جسدية مباشرة. لكنهم مع ذلك مرضى ومنحرفو المزاج. هناك عقد نقص ومخاوف من العجز، وعدم توفر الثقة بالنفس، وكذلك يحول الضغط الذي يمارسه باستمرار رؤساء وزملاء العمل دون إبراز شخصياتهم.

وفي حالة خاصة يمكن أن يؤدي ذلك إلى أمراض عضوية تصيب بالدرجة ألأولى النظام النمائي. وكثير من هذه الأمراض، ذات المنشأ النفسي، يمكن تجنبها بمجرد أن يدرك المرء علاقاتها. وهذا يبدأ عندما يتعلم الإنسان كيف يقيم نفسه بشكل أكثر موضوعية. ولا تقل مسألة النظرة الموضوعية إلى المحيط المباشر أهمية عن ذلك، وكذلك الملاحظة الانفعالية لأولئك الذين يتوجب على المرء التعامل معهم. هنا يمكن لتحليل الأذن أن يكون وسيلة مساعدة في ذلك.

obeikandl.com

في الكثير من الحالات يقدم هذا التحليل معلومات عن أهم الصفات التي يتمتع بها شخص ما، وهذا ما يساعد بالطبع على اتخاذ الموقف الصحيح حيال الكثير من الحالات الخاصة والمهنية، إذ يمكن للمرء أن يكيف أساليب سلوكه حسب ذلك.

ولا يقل عن ذلك فائدة ومتعة عن «تعرية» الشخص الذي تواجهه. فمن كان قادراً على قراءة الأذن لن يبدو له، بعد الآن، مديره الذي يثير في نفسه الخوف، بأن لا سبيل إلى الاقتراب منه. ويصبح بالتالي من يُنظر إليهم في المجتمع على أنهم من أكابر القوم، أقل إثارة للإعجاب، عندما يكتشف المرء نقاط ضعفهم الإنسانية، فأشكال الأذن تكشف عن ذلك، كما تكشف عن الصفات الإيجابية التي يتصف بها إنسان.

شكل الأذنين يفصح عن أهم ميزات الشخص

ليختبر المرء نفسه مرة. أي أذن من الآذان التي تظهر صورها (الصور من a . i) يمكن أن تكون لأحد نجوم الرياضة ؟ وأيها يمكن أن تكون لعازف بيانو، أو لمجرم قاتل، أو لسياسي ناجح ؟

سوف تمر معنا هذه الآذان المصورة مرة أخرى في هذا الكتاب، لأننا لن نعطي الآن حلاً لهذا اللغز. لكن التحليلات المقتضبة التالية تقدم لنا مساعدة بسيطة، سوف نرى من خلالها ما ينبغي للمرء أن يلاحظه:

obeikandl.com

صور الآذان المصورة في الصف الأول (أي من a . c) تعرض لنا آذاناً ذات إطار قوي بشكل يسترعي الانتباه، أي ذات إطار خارجي وداخلي قوي ومجرى سمع كبير وحفرة زورقية عميقة في الطرف السفلى. هذه المجموعة المركبة من السمات تدل دائماً على طبيعة غير عادية ومنتظمة وقوة وإتقان. وهذا ما يمكن أن يظهر مثلاً في الرياضة وفي إتقان العزف على آلة موسيقية أو في إتقان حرفة يدوية (الصورة a).

أذن أخرى ذات إطار قوي بتركيب أكثر رقة ذات شكل له انسياب عمودي بالنسبة للإطار الخارجي في الجزء الأوسط من الأذن، تدل على العناد وقوة الشعور (الصورة b). وإذا ما ظهرت تعرجات قاسية وطيات على آذان ذات بنية قوية وكانت بالإضافة إلى ذلك سميكة وضخمة، يمكن إلى حد ما بالتأكيد أن نستخلص بأن ذلك دليل على اللامبالاة والقسوة (الصورة c) ولكن ذلك لا يعني بالضرورة بأن شخصاً ما، له مثل هذه الأذن، يتصرف تصرفاً إجرامياً.

مجموعة أخرى من الآذان تتميز بإطار خارجي ضيق (الصور d . f).

فإذا ما كان الإطار جميل التكوين في أذن جميلة الشكل بشكل عام، فإن ذلك يدل على أن صاحبها حساس ومولع بالفنون، وذو نظرة بعيدة (الصورة d).

obeikandi.com

وعلى العكس من ذلك، فإن ظهرت طيات وانحناءات على الإطار الخارجي فهذا يدل على أن الحياة الحسية عند هذا الشخص أقرب إلى الضعف (الصورة e). أصحاب مثل هذه الآذان يكونون غالباً منفعلين ويكون رد فعلهم غالباً بلا أي وازع من ضمير. وإذا ما كانت الأذن ذات إطار خارجي رقيق وله ثنيات رقيقة (الصورة f) على أذن ذات شكل مقبول بشكل عام وإطار داخلي قوي فيجب أن نتوقع من صاحبها أقصى درجات العناد والسلوك الواثق من نفسه.

الآذان الكبيرة ذات المعالم القوية للمجموعة الثالثة (الصور g ـ i) نجدها دائماً عند الناس الذين يتسمون بالنشاط الزائد. تدخل في عداد ذلك الأذن التي تعطي من الوهلة الأولى انطباعاً حسناً وذات إطار جميل وصيوان حسن التشكيل (الصورة g)، وهذه تدل على المنطق والعقل. أصحاب مثل هذه الآذان يمكن تصنيفهم بأنهم جديرون بالثقة.

أما الأذن الثانية من هذا الصف (الصورة h) فتسترعي النظر من خلال إطار داخلي قوي وحفرة زورقية عميقة في النهاية السفلى من مجرى السمع، وهذا يدل على الوعي الذاتي والثبات والاستقرار، حيث أن مجرى السمع الكبير وشحمة الأذن القوية تؤكدان على الناحية

العاطفية. وإذا ما قارنا بين الأذن في الصورةi مع الأذن في الصورة g سرعان ما تبدو لنا التراكيب ذات التقاسيم الغليظة والبشعة، فهنا تسيطر النزعات الأنانية وحب الظهور والاستعلاء.

يسعى أصحاب مثل هذه الآذان إلى أهدافهم دون أي اعتبارات أخرى. أما مسألة أن أصحاب هذه الآذان الثلاثة لهم نفس المهنة فإنه أقرب إلى المصادفة. نجد مثل هذه الآذان تقريباً لدى كافة الناس، ودائماً يتعلق الأمر بالنسبة لأصحاب الآذان الكبيرة بأناس حيويين ذوي نشاط قوي وما ذلك سوى بعض إشارات لبعض تحليلات الشخصية الممكنة من بنية الأذن. طبعاً لا يمكن معرفة مهنة الإنسان من خلال أذنيه، ولكن الشيء الممتع في الأمر أن بعض ملامح البنية نراها تتكرر في فروع مهنية. وهذا يتعلق بمسألة أن كل مهنة لا تتطلب مجرد متطلبات جسدية معينة، بل أيضاً مواصفات شخصية، وهذه المواصفات الشخصية تجد تصديقاً لها في تراكيب الآذان. مثلاً نجد بين الرياضيين الكثير من أصحاب الآذان الصغيرة، بينما نرى أن الناس المبدعين والموهوبين فنياً

لهم آذان كبيرة. أما الحجم وحده فلا ينبئ بالشيء الكثير. ولا يمكن أن نخلص إلى مقولات ونظريات في هذا المجال إلا بعد تحليل دقيق لجميع سمات التركيب. ولذلك فمن المطلوب أول الأمر أن نتطرق إلى نظرية تحليل الأذن.

obeikandl.com

obeikandl.com

الباب الثاني

الشكل الأساسي للأذن البشرية

جرت العادة أن نتحدث عن آذان «كبيرة» وآذان «صغيرة» ونعني بذلك محارة الأذن. كما نذكر أيضاً شحمة الأذن، وبذلك ينتهي الحديث عن الأذن في العبارات الشائعة، هذا إذا ما أغفلنا عبارة آذان «ماكرة».

إننا في حقيقة الأمر لا نسمي إلا الجزء الخارجي المرئي من الأذن.

أما الطبيب فعلى العكس، فهو يميز بين الأذن الخارجية والوسطى والداخلية

أو الأذن الباطنية. أما المطرقة والسندان والعظم الركابي والمنحنيات والحلزون وغشاء الطبل وبقية الأقسام التابعة للأذن، فليست ذات أهمية عند إجراء تحليل للأذن. فالأمر هنا يتعلق ببنية الأذن الخارجية فقط. وهنا يمكن التمييز بين خمسة عناصر أساسية. (الشكل رقم١).

- ❖ حجم الأذن.
- ❖ شكل الأذن.
- ❖ إطار الأذن (الخارجي والداخلي).

obeikandl.com

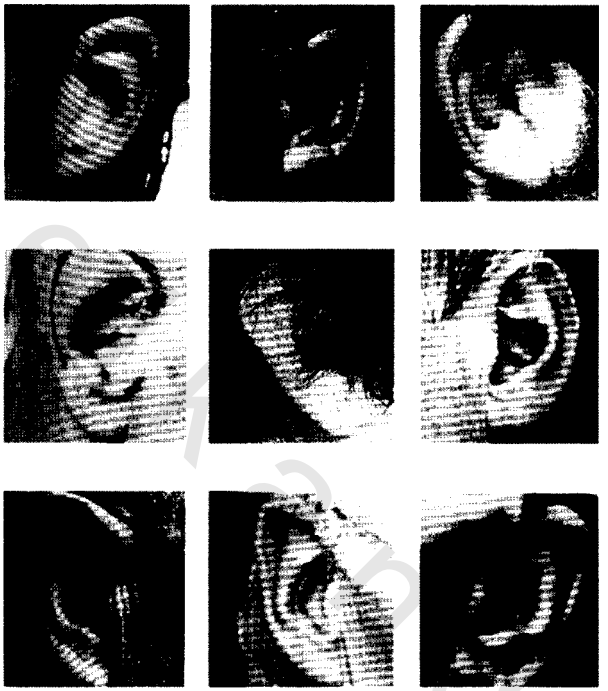

❖ مجرى السمع الظاهر (الصيوان) والشيء الذي يحدد الشكل هنا هو الإطار الداخلي والحدبة الأمامية (الحنطة) وكذلك الحفرة الزورقية.

❖ شحمة الأذن.

عند إجراء تحليل للأذن يأخذ المرء هذه السمات الخمسة بعين الاعتبار في التقييم. وهنا يقسم المرء أيضاً الأذن إلى ثلاثة أقسام: الأعلى والأوسط والأسفل. يتمثل القسم الأعلى من الإطار الخارجي والقسم العلوي من الإطار الداخلي، ويشمل القسم الأوسط بالدرجة الأولى

مجرى السمع الظاهر، أما القسم الأسفل فيشمل الحفرة الزورقية وشحنة الأذن.

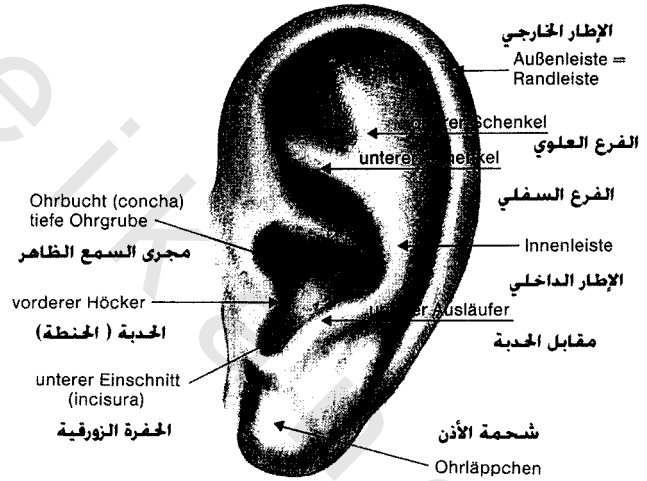

يظهر هذا التقسيم الثلاثي في كل أذن. في الوضع المثالي (الصورة رقم١) يجب أن تكون الأذن أكثر نمواً في قسمها الأعلى ثم تميل نحو التدبب شيئاً فشيئاً وصولاً إلى شحمة الأذن. يشكل الإطار الخارجي حدود الأذن. يبدأ هذا الإطار الخارجي عادة في منتصف المجرى السمعي الظاهر، ثم يجري- بشكل قطري تقريباً- صعوداً حول الأذن باستدارة حسنة الشكل حتى النهاية، وفي شحمة الأذن، وبموازاة الإطار الخارجي تقريباً يمتد الإطار الداخلي.

وينقسم الإطار الداخلي نحو الأعلى في فرعين، الفرع العلوي والفرع السفلي. وباتجاه الخدين تتشكل الحفرة الزورقية.

أما الجزء الأسفل من الأذن فيتألف من شحمة الأذن التي تكون نهايتها إما ملتصقة أو منفصلة.

الشكل المثالي للأذن

يجب أن يظهر التقسيم الثلاثي في الأذن، وأن يكون القسم الأعلى أكثر نمواً من بقية القسمين، ويجب أن لا يكون الإطار الخارجي سميكاً جداً أو رقيقاً جداً وأن يلف حول الأذن بانتظام. أما الإطار الداخلي فيجب أن يحيط ببهو أمامي كبير قدر الإمكان، ويجب أن تظهر في نهايته السفلى حفرة زورقية واضحة.

أما شحمة الأذن فيجب أن لا تكون سميكة جداً، أو عريضة جداً، وأن تناسب الأذن ككل، بشكل منسجم.

التقييم الإيجابي أو السلبي، حسب مستوى بنية الأذن ككل

إن كل شذوذ عن الشكل التشريحي المثالي للأذن يتضمن عند الإنسان أيضاً اختلافات في الملامح الأساسية لما يسمى «بالعادي»، سواء بالاتجاه الإيجابي أم السلبي. وهذا ما يجب على المرء معرفته ليتمكن من تحليل الأذن بشكل

صحيح. والاختلافات سواء في الحجم أن الشكل أم التركيب، يمكن تفسيرها سواء «إيجابياً» أو «سلبياً»، تتعلق بالمواصفات الغالبة عند صاحب هذه الأذن بالمستوى التشكيلي للأذن، أي بشكلها الرقيق أو الغليظ. ويتجلى المستوى فيما إذا كانت الأذن رقيقة أو سميكة، وفيما إذا كان الإطار الخارجي والداخلي يبدوان بشكل أملس ومستدير أو لهما ثنايا واعوجاجات (الصور ٤ . ١٠).

وقلما تكفي سمة شخصية واحدة، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، للحكم على شخصية معينة. وقلما يمكن لسمة من السمات السلبية في بنية الأذن أن تسمح بإصدار حكم على المواصفات الشخصية لإنسان ما.

فمن أجل إصدار مقولة صحيحة وأكيدة إلى حد ما، يجب أن تكون هناك عدة حقائق بين أيدينا. فالاختلافات في شكل وبنية الأذن الآدمية لا يمكنها أن تعطي سوى دلالات محددة عن الطباع - مثلاً في المجال الفني والرياضي والذهني والأخلاقي. كما لا يمكن قراءة المواهب غير العادية إلا ضمن نطاق ضيق، وكذلك أيضاً الميل الكامن نحو الانحراف الإجرامي.

يمكن للمواصفات السلبية، مثل الوحشية، وضعف الإرادة، أو رباطة الجأش، أن تقود شخصاً - حسب درجة الذكاء والمركز الوظيفي- إلى تحقيق أهداف مهنية عالية

obeikandi.com

دون أي اعتبارات. وعلى العكس، إذ يمكن لآخر أن ينحدر إلى أعمال عنف إجرامية.

هذا مجرد افتراض، كي لا يصل أحد إلى فكرة بأن المرء، وبمساعدة تحليل بنية الأذن، يستطيع أن يتكهن بمصير إنسان، فتحليل الأذن يساعد فقط في معرفة الطبع الأساسي لشخص ما، وبالتالي التوصل إلى التعرف على طبيعته ونموذج سلوكه. فقط ملاحظة كافة البنى وتقييمها الإجمالي معاً تسمح باستخلاص دلائل موثوقة إلى حد ما، عن الشخصية.

إن من ينشغل طويلاً بتحليل تراكيب الأذن كل على حدة، ويكتسب خبرة ما في هذا المجال، يمكنه فقط أن يصدر بعض الأحكام الصحيحة عن سجايا شخص ما. بنظرة إلى أذن شريكه يمكن أن يستوعب أهم المعايير.

وعادة ما ينطلق في ذلك- أول الأمر- من تقدير الحجم والشكل العام للأذن، ومن ثم النظر إلى الإطارين الخارجي والداخلي، وأخيراً مجرى السمع الظاهر والحفرة الزورقية السفلى وشحمة الأذن ويأخذها في حسبانه، فالإقدام بهذه الطريقة المنهجية على التحليل، يسهل أيضاً على المبتدئ الارتقاء في تقنيات تحليل الأذن.

obeikandi.com

الباب الثالث

حجم الأذن

بالنسبة لغير المتمرس في تحليل الأذن يسترعي انتباهه بالدرجة الأولى فقط مختلف أنواع الآذان الكبيرة عند مختلف الناس. ويمكن التمييز بين ثلاثة أحجام:

- ❖ الأذن الكبيرة
- ❖ والمتوسطة
- ❖ والصغيرة

ويعبر حجم الأذن عن مقدار طاقة الحياة وغزارة تدفق الأفكار.

وبشكل عام يمكن القول: كلما كبر حجم الأذن، كلما كان صاحبها يتصف بالحيوية والنشاط والاندفاع. والآذان ذات الأحجام المتوسطة نجدها عند الناس المهتمين بالأمور الموضوعية، ويعيشون في عالم من الأفكار متوجه نحو الرزانة. أما أصحاب الآذان الصغيرة فيميلون غالباً نحو الملاحظة الصامتة والكلام الموزون المتأني، فهؤلاء ينظّمون أنفسهم بسهولة، ويستخدمون مهاراتهم الجسدية.

obeikandl.com

obeikandl.com

الباب الرابع

الإطاران الخارجي والداخلي للأذن

في كل أذن نميز أولاً بين الإطار الخارجي والداخلي. والأذن ذات الشكل الجيد يحيط بها إطار خارجي حسن التشكيل. ويدل شكل هذا الإطار الخارجي بعض الشيء على دوافع النوايا والتحكم بمسارات الأفكار.

تؤكد الاعوجاجات الصغيرة، سواء في السماكة أم في مسار الإطار، على الطابع الشخصي، أما الثنيات الحادة أو الانحناءات، فعلى العكس، فتدل على انطلاق النوايا الذي لا يعطي الانطباع الحسن. بالنسبة للإطار الخارجي فيجب أن لا يكون سميكاً جداً ولا رقيقاً جداً. ففي حالة وجود الإطار الرقيق جداً يكون التحكم بمسارات النوايا ضعيفاً، ترتبط بذلك حساسية شخصية شديدة جداً تعبر عن نفسها غالباً بسلوك أناني أو مخيلات بعيدة عن الحقيقة. إما الإطار الخارجي السميك جداً فعلى العكس، إذ ينم عن عالم فكري فظ مقرون دائماً بتعبير وحشي عن النوايا.

يعبر الإطار الداخلي عن قيمة الشخصية، وهنا يتعلق الأمر بالدرجة الأولى بالملامح (المعالم) والتخطيط. فإطار داخلي عريض جداً أو غير واضح في القسم العلوي ينم عن درجة عالية من حب الظهور، سواء أكنا نتعامل مع شخص شديد الذكاء أم مع شخص محدود جداً.

obeikandl.com

obeikandl.com

الباب الخامس

مجرى السمع الظاهر

يعطينا شكل مجرى السمع معلومات عما إذا كان الشخص المعني منفتح على مجريات الحياة. وفي الأذن ذات التشكيل الجميل يعكس مجرى السمع أيضاً الوعي بالاهتمامات الثقافية والفكرية والفنية. وإذا ما كان مجرى السمع صغيراً جداً فإن ذلك ينم عن قلة الاهتمام بالأمور الثقافية. وغالباً ما تكون هنا الإحساسات الإنسانية متدنية.

أما الانتباه الخاص فيجب توجيهه للحفرة الزورقية في النهاية السفلى لمجرى السمع. إنها تظهر مدى القدرة على التركيز. وإذا ما كانت الحفرة الزورقية أقرب إلى كونها مسطحة فهذا يعني أن القدرة على التركيز ضعيفة. والأشخاص الذين لهم مثل هذه الحفر يميلون بالمنحى الإيجابي نحو السخاء والأريحية ولكن سلبياً يمكن أيضاً أن يعني التقلب والإسراف الجنوني. وإذا ما كانت الحفرة الزورقية شديدة العمق وضيقة، فعلى العكس، إذ يمكن أن نتوقع قدرة شديدة على التركيز، وفي الوقت نفسه تبدو ملامح تقتير تصل إلى حد البخل. فالتمسك بالرأي الموجود هنا غالباً، يمكن أن يتضخم أحياناً ليصل إلى العناد، وإلى التعصب الخطير الأعمى.

obeikandl.com

الباب السادس

شحمة الأذن

في الوضع المثالي تكون شحمة الأذن من حيث الحجم والبنية تتناسب مع شكل الأذن. أما إذا كانت نامية بقوة فإنها تؤكد على الجوانب العاطفية ذات الإحساس القوي للشخصية. وعلى العكس، فإذا ما كانت صغيرة وضيقة وشكلها شريطي إلى حد ما، فيمكن للمرء أن ينطلق من فكرة أن صاحبها أقرب إلى أن يتصرف بقليل من الإحساس.

أما شحمة أذن جيدة الشكل ومحددة المعالم وغير ملتصقة في نهايتها فتدل على الاستعداد لإقامة علاقة اجتماعية إلى حد ما. أما إذا ما كانت نهايتها ملتصقة فعلى العكس، إذ أن الاستعداد لإقامة العلاقات وعلى الحلول الوسط يكون غالباً محدوداً جداً.

obeikandl.com

obeikandl.com

الباب السابع

البنى الإيجابية والسلبية

حسب النموذج الأساسي للعناصر الخمس تظهر كل الآذان تقريباً بنى إيجابية وسلبية في آن واحد. والشيء الأساسي بالنسبة لتحديد الشخصية تحديداً شبه صائب، هو غلبة السمات الإيجابية أو السلبية.

الأذن التي يمكن تقييمها «بالإيجابية» (الصور ٤، ٦، ٨) يجب أن لا تكون غليظة (ضخمة) ولا مكتنزة. يجب أن يظهر عليها التقسيم الثلاثي وتظهر على قسمها العلوي ملامح واضحة ومحددة. والشكل الإجمالي للأذن «الإيجابية» يضيق تدريجياً نحو الأسفل ويكون الإطار الخارجي غير سميك بشكل يثير الانتباه

ولا رقيق، ويحيط بمجمل الأذن باستدارة مناسبة. والإطار الداخلي يجب أن يكون قوي البروز ويحيط بمجرى سمع كبير قدر الإمكان ويسمح بوجود حفرة زورقية حسنة الشكل في الطرف السفلي.

أما الأذن التي يمكن تقييمها «بالسلبية» (الصور ٥ ، ٧، ٩، ١٠) فتكون غالباً سميكة ومكتنزة. القسم العلوي منها قليل البروز، والسفلي ذو بنية قوية. لها إطار خارجي غليظ غالباً له زوايا ومنحنيات وفي أكثر الأحيان لها إطار داخلي عريض وغير واضح المعالم. يكون مجرى السمع

فيها صغيراً بشكل واضح والحفرة الزورقية في طرفها غير موجودة كلياً.

تدل مثل هذه الأذن أول الأمر على سمات شخصية سلبية. وعلى فكرة يمكن هنا لقدرات إيجابية أو مواهب أن تطغى على طباع غير ودية.

obeikandl.com

الباب الثامن

مستوى بنية الأذن أو التقسيم الثلاثي

ثمة سؤالان يجب على المرء أن يطرحهما على نفسه عندما يريد أن يقوم بتحليل أذن، وهما:

- ❖ هل هذه الأذن قبيحة أم جميلة ؟
- ❖ هل هذه الأذن مقوسة أم حسنة الشكل ؟

بذلك يتم تحديد شكل الأذن، وفي الوقت نفسه تحديد فيما إذا كان الاتجاه عند المزيد من التحليل سيسير نحو الإيجابية أو نحو السلبية. ويتم الحديث عن مستوى عالٍ عند وجود أذن جميلة وحسنة الشكل (الصور ٤، ٦، ٨)، وبالمقابل فإن الآذان القبيحة والعوجاء تمثل المستوى المتدني (الصور ٥، ٧، ٩، ١٠). وحتى ما يسمى بالتماسك، أي طبيعة بنية الأذن، يجب أخذها بعين الاعتبار.

إن أذناً مكتنزة وسميكة تدل على وضع وجداني بحس أقل رهافة. فالوضع الوجداني لإنسان له أذنان ببنية عادية متناسقة، هو أقرب إلى الإيجابية.

بالنسبة لأذن نامية بشكل طبيعي يمكن دائماً ملاحظة التقسيم الثلاثي. فالقسم الأعلى من الأذن، الذي يتجلى فيه التعبير عن عظمة الإنسان، يجب أن يكون نموه هو الأقوى (الصور ٤، ٦، ٨). والقسم الأوسط هو عادة أقل

obeikandl.com

بروزاً ونمواً. أما القسم الثالث أو الأدنى من الأذن فيشمل شحمة الأذن،وحجمه يعطي فكرة عن مدى الحياة العاطفية وردود الأفعال الانفعالية. فإذا ما كانت شحمة الأذن تشكل وحدة متجانسة مع مجمل شكل الأذن وليست كبيرة جداً (الصور ٤، ٦، ٨) فهي تدل على شخص يحسن التحكم في مشاعره. فالأذن التي يظهر عليها التقسيم الثلاثي بوضوح، قسم أعلى بارز وأقل نمواً في الوسط وشحمة أذن تتناسب مع الشكل العام للأذن، يجب، بالشكل الأمثل، أن تضيق تدريجياً نحو الأسفل.

إن كل شذوذ عن التقسيم الثلاثي للأذن، وهو الأمر الذي يميز أذن الإنسان عن أذن القرد، يدل على مكونات حيوانية تزيد أو تنقص (بشكل أو بآخر) في الملامح الشخصية. وهذا ما يمكن أن يبدو بشكل إيجابي عندما تقوى الدوافع الخلاقة. وفي المفهوم السلبي تسود ردود أفعال لا يمكن التحكم فيها.

عندما لا يكون هناك تضيق في بنية الأذن نحو الأسفل، تبدو الأذن بشكل مربع. إذن يجب الحفاظ على التقسيم الثلاثي مع البروز الواضح للقسم الأعلى المفضل. وعندما يكون القسم الأعلى من أذن ذات شكل مربع، أقوى، أو تكون للقسمين الأعلى والأوسط نفس البنية تقريباً، فإن ذلك يعني- بالنسبة لتراكيب آذان جميلة-

القدرة المتزايدة على التعبير (الصورتان ١١، ١٢). وبالعكس، فإذا ما كانت الأجزاء السفلية أكثر بروزاً، فإن ذلك يعني طغيان ردود الفعل الانفعالية. وهذا مثير للشك بشكل خاص عندما يكون القسم الأعلى أقل نمواً بشكل ظاهر، أو عندما تأخذ شحمة الأذن نصف حجم الأذن (الصور ٥، ٧، ٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٤). إن أي شيء يثير الملاحظة في شحمة الأذن بالنسبة لمجمل شكل الأذن- سواء أكانت كبيرة جداً أم سميكة جداً أم متدلية أم مقوسة أم بارزة بشكل قوي جداً- يعبر عن عدم انسجام في الحياة العاطفية. وهنا يلعب بالطبع مدى التشوه دوره.

أما نماذج السلوك فيمكن أن تتراوح بين الحيوية الزائدة وقلة التحكم حتى الانفعال الحيواني والعدوانية.

عند ملاحظة شكل الأذن يجب أيضاً أخذ المجرى السمعي بعين الاعتبار. فإذا ما كان صغيراً بشكل ملحوظ بالنسبة لمجمل شكل الأذن، فإن ذلك يعني- حسب ملاحظة عامة قام بها المؤلف- حتى بالنسبة لأذن ذات بنية جيدة، نقصاً في الاهتمام الفني وعجزاً في الحنو الإنساني (الصور ٤٥، ٥٨، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠).

ومنذ الملاحظة الأولى للأذن يمكن تحديد الاتجاه الذي يمكن إتباعه عند الاستمرار في تحليل الشخصية. ويمكن للمرء أن يدرك بعض الملامح الشخصية العامة.

obeikandl.com

ومن أجل ذلك عليه أولاً الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل هي أذن جميلة أم قبيحة؟
- هل تشكيلها جميل أو هي أذن مقوسة؟
- هل تماسكها مكتنز وسميك أم لطيف؟
- هل يظهر عليها التقسيم الثلاثي مع بروز قوي للقسم العلوي أو هناك عدم انسجام ونماء واضح للقسم الأسفل منها؟
- هل يظهر فيها مجرى سمعي حسن التشكيل أم أنه غير متناسق أو بالأحرى صغير جداً؟

obeikandl.com

الباب التاسع

حجم الأذن وصفات مميزة للشخصية

هناك سمات خاصة شخصية أساسية مرتبة ومنظمة- كما سبق أن أشرنا- حسب الأحجام الثلاثة للآذان.

- ❖ الأذن الكبيرة (الصورتان ٤، ٥).
- ❖ الأذن متوسطة الحجم أو ما تسمى بالأذن ذات الحجم العادي (الصورتان ٦، ٧).
- ❖ الأذن الصغيرة (الصور ٨، ٩، ١٠).

فالأذن الكبيرة تنم بشكل عام عن الحيوية والنشاط والتنوع في الأفكار والقدرة على التحمس. أما الأذن متوسطة الحجم فتنم عن الرزانة والقدرة على التركيز. أما ذوو الآذان الصغيرة فيتميزون عادة بضعف الإرادة والشخصية. ولكن لديهم بالمقابل قوة تأملية ولياقة بدنية ومهارة يدوية بارزة بشكل قوي.

يمكن لهذه المواصفات الأساسية أن تتطور لدى كل أحجام الآذان باتجاهات متنوعة. فإذا ما أدى تنوع الأفكار لدى صاحب أذنين كبيرتين مثلاً إلى إنجازات إبداعية، أو إلى سلوك معادٍ للإنسانية مقرون بطاقة إجرامية، فهذا يتعلق بالدرجة الأولى بمستوى الأذن وتراكيبها.

obeikandl.com

يظهر مجال التنوع لدى تفسير السمات الشخصية الناتجة عن حجم الأذن من خلال الجداول التالية. غالباً ما نعرض مواصفات إيجابية وأخرى سلبية إلى جانب بعضها بعضاً، وبالتالي يصعب تحديد أي منها هو المسيطر.

أما مسألة أي من هذه المواصفات الشخصية هو السائد، فهذا يتعلق إلى أبعد الحدود بالتركيب الإجمالي للأذن. وإليك الآن نظرة إجمالية على السمات الشخصية لدى أصحاب الآذان الكبيرة والمتوسطة والصغيرة. مع التنوع العريض من أقصى الجوانب الإيجابية حتى أقصى الجوانب السلبية.

obeikandl.com

الأذن الكبيرة

المواصفات الشخصية المميزة	إيجابي بشكل خاص	بشكل عام	سلبي بشكل خاص
تنوع في الأفكار	إبداعي متدبر مطور	ذو خيال محب للكلام قوي التعبير	ينتقل من فكرة إلى أخرى، يفتقر إلى التركيز، شاذ، جنون، عظمة، يعاني من انفصام شخصية
قدرة على الحماسة	مستعد للبذل محب للمساعدة رقيق القلب	محب للظهور واثق من نفسه	انتقادي غير منطقي ضعيف الإرادة
النشاط	مجتهد شديد التحمل يسعى إلى أهدافه طموح	نشيط عجول مدع (مكابر)	عصبي عدواني سلطوي منفعل (لايتمالك نفسه)
الاستجابة للحياة	اجتماعي مرح		
العناد السخاء الحيوية	مقاتل بارز جداً محب للحياة عذب الحديث	عنيد بارز متلذذ (مستمتع) غير مستقر	لايمكن التأثير عليه مبذر حيواني وحشي

obeikandl.com

الأذن ذات الحجم المتوسط (الأذن العادية)

المنطق	بناء بحاث	غير منظور موهوب بالتنظيم	ذو قلب بارد أناني
التركيز	لايمكن أن يخطىء	ثابت موثوق	مادي
قوة الإرادة	يسعى إلى هدفه واثق من نفسه	صلب	لامبال متكبر
الحيوية	رتيب رياضي	لديه قوة تأمل	دقيق جداً بخيل

الأذن الصغيرة

التركيز	مثابر - دؤوب قوة الملاحظة	منتبه متيقظ صبور	دقيق
قوة التأمل	موهوب رياضياً	لائق جسدياً	انفعالي - عاطفي
الحساسية	موهوب فنياً موهوب موسيقياً رقيق الإحساس	لطيف المعشر محب للمساعدة	ساذج غير مستقر
النشاط	متواضع مؤدب	فقير بالدوافع غير مهتم	خامل أناني
الموقف من الحياة	شجاع متحمل - صبور	غير معقد مطيع	لاينتقد عدواني

obeikandl.com

الباب العاشر

الأذن الكبيرة

ملاحظة عابرة على المواصفات الأساسية للأذن الكبيرة

بالنسبة للسمات الإيجابية الغالبة (الصورة ٤)	بالنسبة للسمات السلبية الغالبة (الصورة ٥)
١- حيوي	فوضوي (غير منضبط)
٢- نشيط	وحشي
٣- سخي	لايردعه شيء
٤- مبدع	منحرف
٥- متشبث برأيه	لايراعي شيئاً
٦- شديد الحماس	ساذج
٧- دؤوب مثابر	معاند
٨- ساع إلى هدفه	صلب (مقطب الوجه) عبوس
٩- طموح	متعجرف
١٠ - متحفظ	داعية إلى الأخلاق
١١- حذر	جبان

بين هذين النقيضين هناك إمكانية للجمع والاختلاف.

obeikandl.com

الأذن الكبيرة هي أذن الإنسان الحيوي والنشيط، وإذا ما كانت الأذنان وملامحهما جميلتي الشكل فإن ذلك يدل على الهدوء والخيال والاجتهاد والرغبة في البذل والقدرة على الحماسة والمثابرة.

هذه المواصفات هي عناصر أولية للأداء المبدع، وبخاصة في مجال الفن والموسيقا والأدب. ولذلك نجد الآذان الكبيرة، ذات التكوين الجيد، التي تدل على الأداء الإبداعي، بالدرجة الأولى لدى الفنانين والموسيقيين والممثلين والمخرجين والعلماء والكتاب (الصور ١١، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٣١). أيضاً أناس من مهن أخرى يمكن بالطبع أن تكون لهم آذان يمكن تأويلها بشكل إيجابي وبخاصة إذا ما كانوا يمتازون بتنوع الأفكار والقدرة على الحماسة والاستعداد للبذل (الصور ٣٨، ٣٩، ٤٠).

كثيراً ما يقود الخيال والقدرة على الحماسة، الإنسان ذي الأذنين الكبيرتين، إلى السلوك السريع، أو لنقل المتسرع والتصريحات غير المنضبطة. كما تسرع من خطاه أيضاً فيتبع هدفه الذي يسعى إليه بشكل واثق. عندها يمكن لطموحه أن يزيح الجبال.

قد تتعارض القدرة على الحماس لدى صاحب الأذنين الكبيرتين أحياناً مع أسلوب التفكير الرزين الذي يتصف

به بالقدر نفسه، ويتميز سلوك صاحب الأذنين الكبيرتين ذي الأفكار المتنوعة بالدقة والسعي الحثيث نحو الهدف لدرجة تصل إلى حد العناد، لكنه من جهة أخرى يخضع غالباً لإملاء السخاء والسلوك العفوي.

لا ينطبق هذا التقييم الإيجابي إلا إذا كان الشكل العام للأذن يمكن وصفه بالجميل والمتناسق. عند ذلك يكون القسم الأعلى من الأذن بارز النمو ويكون للإطارين الخارجي والداخلي ملامح وحدود قوية. ويكون مجرى السمع انسيابياً وشحمة الأذن ليست كبيرة جداً، بل متناسبة مع شكل الأذن.

أما تقييم الآذان السميكة المكتنزة فيتم بشكل آخر (الصور ٥، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨). فالحساسية المفقودة التي تجد التعبير عنها من خلال ذلك، وكذلك فقدان إثارة العاطفة- التي تصل أحياناً إلى حد البدائية- يسمحان للحيوية وقوة الاستعداد للبذل في أكثر الأحيان أن تنقلبا إلى عدوان غير مقبول.

بشكل خاص يكون وجود إطار أذن قوي جداً وشحمة أذن قوية جداً أيضاً (الصور ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤) أو عدم وجود إطار خارجي للأذن تقريباً، مؤشرات يمكن تقييمها على أنها استدلالات لا يمكن السيطرة عليها (الصورتان ٩١، ٩٢).

معيار الملامح الشخصية لصاحب الأذنين الكبيرتين يتراوح إذن- وحسب تركيب الآذان- بين الإبداع الخارق والوحشية الخارقة، وإذا ما توقفنا عند التصور الأساسي بأن الإطار الخارجي الجميل وحسن التشكيل للأذن (الصور ٤، ٢١، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٥- ٤٠) يقيم بأنه إيجابي، بينما الإطار الغليظ والعريض بشكل غير عادي وله ثنيات علاوة على ذلك (الصور ٢، ٥٩- ٦٣، ٨١، ٨٢) هو أقرب إلى التقييم السلبي، فيكون بذلك قد تحدد الاتجاه الذي يتحرك فيه تحليل الأذن. كما أن أذناً ضيقة جداً أو يختفي فيها الإطار الخارجي (الصورة ٩١) أو أذناً مكتنزة وسميكة على العموم، أو أذناً رخوة، تنذر دائماً بالحذر الخاص. وإذا ما ترافق ذلك بنماء ضعيف للقسم العلوي، فإن تقييم الموقف الفكري والأخلاقي يكون أيضاً أقرب إلى السلبي.

الأذن الكبيرة المربعة - شذوذ متكرر

أكثر الاختلافات المتكررة بالنسبة للأذن الكبيرة عن الشكل العام هو الشكل المربع، أي عدم وجود تضيق من الأعلى إلى الأسفل. ونجد هذا الشكل لدى كل أحجام الآذان، ولكنه أكثر ما يسترعي النظر في الأذن الكبيرة، وله أيضاً وزن كبير. في الأذن الكبيرة المربعة يمكن أن يبقى التقسيم الثلاثي مع بروز القسم الأعلى من الأذن

واضحاً. كما أن القسم المتوسط ذا النماء القوي يزيد من تضيق الأذن باتجاه الأسفل، حيث يبدو الشكل المربعي أكثر بروزاً. أما إذا كانت بنية القسم الأعلى من الأذن أقرب إلى الضعف بالنسبة للقسمين الأوسط والأسفل، فهذا يمثل سمة سلبية تدعو إلى القلق.

وكما في كافة أحجام الآذان يوجد أيضاً لدى الأذن الكبيرة ذات الشكل المربعي، نوعان رئيسيان:

- ❖ الأذن المربعة ذات التكوين الحسن (الصورتان ١١، ٢٤).
- ❖ الأذن المربعة الغليظة البشعة والمكتنزة، مع بروز واضح للقسم السفلي منها (الصورتان ٨٢، ٩٣).

الأذن المربعة ذات التركيب الحسن نجدها مع جمال الشكل المثير للإعجاب لدى أذن عازف البيانو العالمي الشهير فريدريش غولدا (الصورة ١١). فكل خطوط الأذن وشكل جميع تفاصيلها: الإطار الخارجي والداخلي ومجرى السمع والحفرة الزورقية وشحمة الأذن تدل جميعها على موهبة رفيعة في المجال الفني، التي يمكن أن تتجلى أيضاً في مجالات أخرى غير الموسيقى.

الشكل المربعي يدل على تقوية الدوافع الحيوانية للإبداع، إنها تذكرنا بأذن القرد. وهذا ما ينطبق حتى على الأذن الكبيرة المربعة حسنة التشكيل. ويتحدد هنا الكشف

عن الشخصية من خلال مكونات حيوانية- حيوية وهذا يمكن أن يؤثر إيجابياً في عدة مجالات، وخاصة في قوة التعبير عند الفنان. فتكون الحياة الوجدانية- العاطفية أقوى وأكثر حيوية، وهذا يترافق بسلوك إنسانيٍ انفعالي يغني القوة الخلاقة إلى حد كبير.

يعبر الشكل المربعي للأذن، والذي يمكن أن نقيمه إيجابياً، عما هو إيجابي عندما تظهر على الإطار الخارجي لبنية أذن جميلة بشكل عام، ثنيات خفيفة (الصورتان ٢٣، ٢٤).

بشكل عام تدل الانحناءات دائماً على عناد قوي وسلوك أناني. بالنسبة للقيم الشخصية التي نصنفها عالياً- والتي يكون التعبير عنها من خلال إطار الأذن الجميل ذي الملامح الحسنة، وبروز في القسم الأعلى من الأذن ومجرى سمعي كبير حسن الشكل، وشحمة أذن ليست كبيرة جداً، بل تتناسب مع شكل الأذن العام تكون على أية حال إغناء للموهبة وقوة التعبير (الصور ١٦، ١٧، ٤٠، ٤٢)، أما الانحناءات في الإطار الخارجي للآذان الأقل جمالاً في التكوين فتدعو إلى التخوف من انحراف نحو عدم الواقعية (الصور ٨٧- ٩٤). وهذا ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى مختلف أنماط السلوك غير المقبولة.

openkandil.com

الأذن الكبيرة المربعة القبيحة تكون مكتنزة وسميكة ولها إطار خشن غير جميل. (الصور ٨٢، ٨٧- ٨٩، ٩٠، ٩٣) ويكون الجزء العلوي من الأذن متخلفاً ومجرى السمع صغيراً ومشوهاً وتنتهي بشحمة عريضة ذات حجم أكبر من الحجم العادي. أصحاب مثل هذه الآذان تتحكم في تفكيرهم وأفعالهم الدوافع الحيوانية وردود الأفعال غير المدروسة، يتوجه كل مسعاهم، وبشدة، نحو إشباع اهتماماتهم الخاصة.

انحناءات إضافية وإنكسارات (الصورتان ٨٧، ٨٨) وشحمة أذن أكبر من الحجم الطبيعي (الصور ٨٢، ٨٩، ٩٠) أو غياب الحفرة الزورقية بشكل كامل (الصورة ٨٢) كتعبير عن عدم الحياء، كلها تؤكد أيضاً على صورة إجمالية سلبية.

بين هذين النقيضين في إمكانات التقييم هناك عدة مراحل وأشكال. وغالباً ما يمكن- رغم تجاور الملامح الشخصية الإيجابية والسلبية- إدراك بعض الاتجاهات الأساسية.

لأصحاب الآذان الكبيرة خيال كبير سواء في مجال الإبداع أم في مجال الجريمة.

بشكل عام يمكن أن نصنف الأذن الكبيرة بأنها أذن النشيط الذي لا يكل والقادر على الحماسة. يستطيع

أصحاب هذه الآذان أن يقدموا أداءً خلاقاً إلى أعلى الحدود، أو- في حالة وجود مستوى فكري وأخلاقي متدن- أن يميلوا نحو الانحرافات التي تثير المخاوف.

الذين ينحدرون من قبائل تمتاز بالآذان الكبيرة يستسلمون بسهولة للأوهام الدينية وخاصة إذا ما ترافق ذلك بخيالات مضللة وساذجة وسرعة التصديق وقدرة على الحماسة لا يمكن السيطرة عليها. كما أن ناشري الأيديولوجيات الخطرة يتميزون بالآذان الكبيرة.

وللقادة ذوي المواقف الأساسية التي لا تقبل الحلول الوسط وغير الواقعية والمدمرة- كلهم بلا استثناء- آذان كبيرة. وغالباً ما تبدو على آذانهم عدة مكونات سلبية، مثل الفظاظة أو الانكسارات القوية في إطار الأذن، وبخاصة الإطار الداخلي، وكذلك بمجرى سمعي صغير بشكل شاذ. وشحمة أذن مرضية وحفرة زورقية شديدة العمق (الصورة ٦٦). وهذه كلها مواصفات تدل على القسوة والعناد وبرودة الإحساس.

صاحب الأذن الكبيرة ذات مستوى البنية العالي والشكل الجميل، يكون- على عكس ذلك- غالباً إنساناً لطيفاً، كريماً (رحب الصدر) حساساً ومبدعاً، ويتمتع بمواصفات عديدة متميزة.

الباب الحادي عشر

الأذن متوسطة الحجم

أو ما تسمى بالأذن العادية

نظرة على المواصفات الأساسية لذوي الأذان متوسطة الحجم

عند وجود سمات إيجابية غالبة (الصورة ٦)	عند وجود سمات سلبية غالبة (الصورة ٧)
١- ذو تركيز	عبوس - صعب المراس
٢- منطقي	يفتقر إلى الخيال
٣- رزين	قليل الإحساس
٤- ثابت	غير مبال
٥- حصيف - حذق	يحسب لكل شيء حسابه
٦- بعيد النظر	أناني
٧- قوي الإرادة	قاسي - وحشي
٨- يتحكم بنفسه	معاند

obeikandl.com

بين هذين النقيضين هناك إمكانية لجميع ما يخطر بالبال من توافق واختلاف.

نشعر بالأذن المتوسطة بأنها الأذن العادية (الصورتان ٦، ٧). صاحب هذه الأذن يختلف غالباً عن صاحب الأذن الكبيرة في مجال الخيال والقدرة على الحماسة وقوة التركيب الإبداعية.

وإذا ما كانت الأذن متوسطة الحجم ذات شكل جميل وبنية جيدة (الصورة ٦) فإن ذلك ينم عن المنطق والموهبة في إدراك الأشياء الحسابية مثل الرياضيات والفيزياء أو الكيمياء الحيوية والحكمة والقدرة على التركيز، والثبات والإحساس بالإيقاع.

يكون رد فعل أصحاب الآذان الوسطى متروياً وعاقلاً وموزوناً. وقلما نلحظ عندهم قوة اندفاع متهورة أو قوة شعور أو إشعاعاً مميزاً. وعلى العكس فإن السيطرة على النفس وبعد النظر والطاقة والحضور الواثق تضفي على هؤلاء الناس التقدير والاحترام. يجرون النقاشات بهدوء ولكن بصواب وإقناع. لديهم إدراك بارز جداً، كما أن إمكانية الثقة بهم تعتبر مضرب الأمثال.

نقيم إيجابياً أيضاً الشكل المربع للأذن متوسطة الحجم عندما يكون التقسيم الثلاثي واضحاً مع بروز ظاهر للقسم العلوي من الأذن، أو تكون كل أقسام الأذن بنفس

obeikandl.com

قوة النماء (الصورة ١٢). عند ذلك يغيب التضيق باتجاه الأسفل لكن البنى تبدو بمعالم واضحة وجميلة. يدل هذا التغير في الشكل- كما هو الأمر بالنسبة للأذن الكبيرة الجميلة ذات الشكل المربع- بأننا حيال إنسان في غاية الديناميكية ودوافعه حيوية بارزة جداً. لكن ردود فعله حيوانية تتوضع فوق طيبة القلب والحرارة الإنسانية.

أما في حالة وجود شكل أساسي قبيح للأذن وبنى غير متجانسة، مثل الانحناءات والإطارات الغليظة والشحمة القوية وغير ذلك (الصور٨١، ٩٣، ٩٤) فيتحول التقييم إلى سلبي. نجد التغيرات الإفرادية في الشكل بهذا الاتجاه عند كل الناس تقريباً، لكن وكما سبق أن أشرنا إلى ذلك عدة مرات، يجب تقييمها مقرونة مع المكونات الأخرى المتوفرة.

كلما ظهرت مكونات سلبية، كلما كان التقييم غير مناسب. وعلاوة على الموهبة التي نقدرها لدى ممثل أو فنان أو رياضي أو عالم، فإننا (الصورة رقم ١٩) ننسى غالباً أن بقية المميزات الشخصية لهذا الشخص الذي نقدره عالياً أحياناً، قلما تكون جديرة بالاقتداء بها.

وإذا ما كان القسم الأعلى من الأذن المربعة متوسطة الحجم أقل نمواً والقسمان الآخران السفليان بارزي النمو، فإن الجانب الحيواني السلبي هو المسيطر. (الصور ٨١،

٩٣، ٩٤). إن عدم فقدان الإطار الخارجي أو وجوده بشكل رقيق جداً يدل- كما في حالة الآذان الكبيرة- على فقر في الشعور.

كما يدل وجود انحناءات إضافية في الإطار الخارجي على استدلالات فكرية تدعو للشك وأقل إنسانية. (الصورة ٩٢).

إجمالاً يمكن القول بالنسبة للأذن ذات الحجم المتوسط، والتي يمكن تقييمها بأنها سلبية، بأن الربط بين الأذن المكتنزة والسميكة والانحناءات والانكسارات ذات الإطارات الداخلية والخارجية العريضة والغليظة وكذلك الشحمة ذات الحجم ما فوق الطبيعي أو الممتدة طولانياً، لا تدل على ما هو إيجابي، وتدعو إلى الحذر من هؤلاء الناس.

obeikandl.com

الباب الثاني عشر

الأذن الصغيرة

نظرة على مواصفات الأذن الصغيرة

عند وجود سمات إيجابية غالبة (الصورة ٨)	عند وجود سمات سلبية غالبة (الصورتان ٩، ١٠)
١- جريء	لامبال
٢- ملاحظ (دقيق الملاحظة)	مضطرب
	بارد القلب
٣- رزين	حيواني
٤- قوي الاستجابة	غريزي
٥- ماهر (جسدياً، يدوياً)	وضيع
٦- سريع التكيف	عدواني
٧- رتيب (منتظم)	

بين هذين النقيضين هناك مختلف أنواع الإمكانات للجمع أو الاختلاف.

أصحاب الآذان الصغيرة، هم عادة أقل قدرة على إثبات ذاتهم بشكل شخصي من أصحاب الآذان الكبيرة. ويبدون قدراً أقل من الطموح والاعتداد بالنفس وكذلك نقصاً في النشاط المبدع والبارع. فكل هذا متوفر إلى حد كبير لدى أصحاب الآذان الكبيرة.

obeikandi.com

وقلما يتأثر موقف صاحب الأذنين الصغيرتين من الحياة ومن المهنة بالاستدلالات العاطفية أو الوهمية (الخيالية). وهذا يمكنه من زيادة التركيز والملاحظة الجيدة. فالجوانب الإيجابية لصاحب الأذنين الصغيرتين تتجلى بالدرجة الأولى في المهارة اليدوية كما في المجال التقني والموسيقي.

أصحاب الآذان الصغيرة يكونون عادة رياضيين جيدين وكذلك موسيقيين موهوبين ومجربين إذا ما توفرت لهم الظروف الذهنية (الفكرية). بالنسبة للأذن الصغيرة يستحق الشكل ملاحظة في غاية الخصوصية، فإذا ما كان الإطار الخارجي الذي يعبر- من بين ما يعبر عنه- عن الحيوية والتحمل وقوة الإرادة قوياً، ويمتد حتى شحمة الأذن، و ليس عريضاً جداً، فإن ذلك ينم عن انعكاسات جديرة بالملاحظة، وهذا ما يتجلى بالدرجة الأولى في الرياضة. وأكثر ما تبرز الموهبة الرياضية عندما يكون شكل الأذن الصغيرة يشبه أذن القرد، فالزوايا والانكسارات- وهي رمز للعناد- تنم في الأذن الصغيرة ذات المعالم الواضحة عن موهبة إضافية للحركات الإيقاعية (الصورتان ٦٩، ٧٥). ولذلك فكثيراً ما نرى مثل هذه الآذان عند أبطال الرياضة من الذكور. وهذا ما سنتعرض له بالتفصيل فيما بعد (الفصل الثالث، الباب السادس).

آذان صغيرة نظرة أكثر حدة على الشيء الأساسي

opelkanal.com

وعلى العكس، فإطار الأذن الخارجي، جيد الاستدارة ورقيق البنية لدى ذوي الآذان الصغيرة، يدل على حساسية زائدة. إما الإطار الداخلي فيحدد تشكيل الشخصية ومدى الاعتداد بالنفس وقوة الاستعداد للبذل. وإذا ما كانت تقاطيعه الداخلية متناسقة ولها خطوط عريضة وبدا مجرى السمع- الذي ينبئ عن الانفتاح- بحجم مناسب (الصورتان ٨، ١٨) يكون هناك الكثير من الأمور الإيجابية لصالح حامل هذه الأذن. يتميز هؤلاء الناس بعدة أشياء، منها تنوع الاهتمامات والحس الموسيقي ورهافة الشعور.

للأذن متوسطة الحجم «من النوع الصغير» دلالة في منتهى الإيجابية، إذا ما ظهر عليها إطار خارجي وداخلي دقيق، ذو تشكيل جيد ومعالم دقيقة، فهذا دليل على شخصية ذات مستوى ثقافي وذهني عال.

وإذا ما كان لهذه الأذن مجرى سمع حسن الشكل، فهذا دليل على تنوع الاهتمام. وجود شحمة ضيقة تتناسب مع شكل الأذن العام، مع بروز واضح إلى حد ما، يعتبر دليلاً على وجود كل المواصفات الإيجابية معاً (الصورة ٣٣). هنا تعبر الملامح البارزة والتناسق بين الشكل والمكونات البنيوية عن قدرة واضحة على التركيز والملاحظة.

obeikandl.com

إن الجمع بين القدرة غير العادية على الملاحظة، والتركيز والقدرة الذهنية الفائقة يمكن صاحب الأذنين الصغيرتين من فهم وتطوير العلاقات الصعبة، في المجال التجريبي العلمي مثلاً. كما أن للهواة ذوي الاختراعات مثل هذه الآذان.

لدى الغالبية العظمى من ذوي الآذان الصغيرة أشكال للأذن غير مكتملة النمو، أو صغيرة بشكل ملفت للنظر. من مثل هؤلاء الناس لا يجوز لنا أن نتوقع أعمالاً عظيمة. إنهم لا يمدون أيديهم إلى النجوم، لكن لديهم القدرة غالباً على التأقلم مع جميع المهن تقريباً. «نزوعهم الجماعي» يكون في معظم الأحيان مقروناً مع عدم التمييز، ويجعلهم غالباً منساقين مع كافة التيارات الممكنة.

الآذان الصغيرة غير مكتملة النمو تحد من قيمة الشخصية

وإذا ما كان تركيب الأذن الصغيرة متخلفاً، مثلاً عندما يكون لها إطار خارجي ضعيف، أو غير موجود، فإن ذلك يدل على إرادة ضعيفة للتعلم والعمل وعلى عدم استقرار أخلاقي. وكما في كل أحجام الآذان، فإن إطاراً خارجياً غليظ التقاطيع وسميكاً، مع وجود انكسارات، هو تعبير عن حياة عاطفية غير مستقرة (الصور٩،١٠،٥٩).

وهذا ما يمكن ملاحظته بشكل خاص في الأذن الصغيرة ذات السماكة العالية والمحاطة بإطار سميك جداً، عريض ورخو، يسيطر على كافة الأذن. هنا يتذكر

المرء وجود صورة صغيرة ضمن إطار كبير (الصورتان ١٠، ٥٩). مثل هذه الأذن تميز نموذج حياة أقرب إلى الحيوانية وتدعو إلى الحذر. هنا يمكن أن نتوقع ضعفاً في الحساسية قد يصل إلى برودة فائقة في الشعور.

وهذا يصح عندما يكون- بالإضافة إلى ذلك- مجرى السمع صغيراً جداً وتبدو على الإطار الخارجي الغليظ طيات وانكسارات (الصورتان ٩، ٥٩).

يخف الانطباع السلبي العام عندما يكون للأذن مجرى سمعي كبير محاط بإطار جميل.

تشبه الأذن الصغيرة جداً في معظم الأحيان، إلى حد كبير، أذن القرد (الصورتان ٣ a ـ c) وتنم عن غرائز حيوانية بارزة المعالم. مثل هؤلاء الناس يمتلكون قوة فعل منعكس ومرونة جسدية ويتأثرون بالأشياء السطحية بسهولة. غالباً ما يسيئون تقييم الناس الذين يخالطونهم. وغالباً مالا تكون لذلك أية آثار سلبية على نجاحهم المهني، وبخاصة بالنسبة للرياضيين.

الآذان الصغيرة جداً تنم غالباً عن العدوانية

يلحظ المرء لدى أصحاب الآذان الصغيرة جداً غالباً اضطراباً وقلة إدراك للذات. وإذا ما أظهرت مثل هذه الأذن تراكيب رقيقة ذات شكل حسن، يمكننا أن نحسب حساب وجود حساسية مفرطة تصل حتى أنماط سلوك

كئيبة لدى صاحبها. وفي حالة وجود إطارات قوية ذات تشكيل حسن، يبرز التعبير عن المرونة الجسدية والمهارة اليدوية. إما الإطارات الغليظة ذات الانكسارات والانحناءات والاعوجاجات فتدعو- كما سبق الوصف للآذان الصغيرة- إلى الحذر.

فالاضطراب قد ينقلب هنا بسهولة إلى عدوان. مثل هؤلاء الناس يحاولون أن يحققوا لأنفسهم ظهوراً في المجتمع. فهم ينضمون بسهولة إلى مختلف أنواع التجمعات، سواء أكانت راديكالية أم مجرد خارج النطاق العادي. أما الأكثر خطورة فهم أصحاب الآذان الصغيرة ذات الإطار الخارجي الغليظ، كثير الانكسارات أو التي تظهر تخلفاً في نمو القسم الأعلى منها.

وبما أنهم يفتقرون غالباً إلى الشروط الفكرية والأخلاقية، فإنهم يقومون غالباً كأشخاص منفردين (نفورين)، وفي ظل تجاهل المحيط لهم، بأفعال جنونية،

إذ يمكن بسهولة تكليفهم بالقيام بأعمال إرهابية.

لا يمكن من خلال حجم الأذن فقط استخلاص ملامح شخصية إلا بشكل عام، فالتقييم الدقيق لكل تفاصيل الشكل هو وحده الذي يسمح بتحليل يمكن الوثوق به، والحصول على استنتاجات عن طبيعة الشخص.

يجب تعلم التقييم الصحيح لحجم الأذن

إن تحديد حجوم الآذان ما بين «كبيرة» و «متوسطة» و«صغيرة» يسبب مصاعب، حتى لأولئك الذين تم إعدادهم في علوم الجريمة، وله نتائج مختلفة. والأسهل هو تحديد الأذن الكبيرة. ومع ذلك ففي أرشيف الصور عند الشرطة هناك آذان كبيرة مصنفة غالباً تحت اسم «متوسطة الحجم». وبالعكس، فإن الآذان ذات الحجم الوسط تم تصنيفها بأنها صغيرة. وتقييم حجوم الآذان هو شرط أساسي للتحليل الصحيح. يمكن للمرء أن يتدرب على ذلك ويتعلمه مثلاً عندما يراقب بدقة آذان الموجودين قريباً منه في تجمعات كبيرة، مثل الحفلات الموسيقية أو المسرح أو الرياضة وبقية المناسبات، ويقوم بالمقارنة بينها.

وهنا أيضاً يجب أخذ الجنس بعين الاعتبار، فآذان النساء عادة أصغر من آذان الرجال. وهذا يمكن إرجاعه إلى أن التطور العضلي للمرأة أضعف، وأن حياة المرأة أقل راحة وهدوء من حياة الرجل. ولذلك فإن الآذان الكبيرة عند النساء تنم غالباً عن حضور قوي وحازم. وفي الحياة المهنية تلفت النساء ذوات الآذان الكبيرة النظر، وفي أحيان ليست نادرة من خلال السلوك الأناني والعنيد.

ومما يثير الانتباه في مجال الرياضة التي تتطلب الدقة والاستجابة هو أن للنساء- مقارنة مع الرجال- آذاناً

كبيرة، وهذا بقية من الاستعداد المتزايد للنزال. وفيما عدا ذلك فإن التقييم الذي سبق الحديث عنه بالنسبة لآذان الرجال، ينطبق أيضاً على آذان النساء.

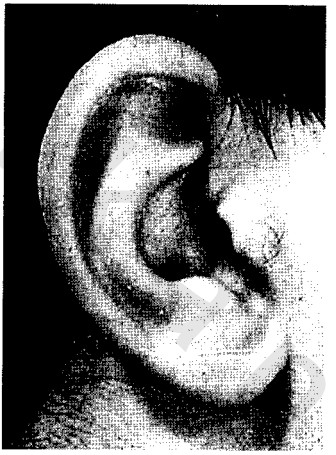

الأذن عند الرجل كبيرة

الأذن عند المرأة صغيرة

obeikandl.com

أ. أذن صغيرة تتميز بوجود إطار خارجي بارز له زوايا.

ب. أذن صغيرة تتميز بشكل دائري للإطار البارز جداً. بداية مضاعفة للإطار الخارجي في منطقة المجرى السمعي. يقوم الإطار الخارجي مقام شحمة الأذن.

ج. أذن صغيرة تتميز بعدم وجود الإطار الخارجي في القسمين الأوسط والأسفل. بداية غليظة وعريضة للإطار الخارجي.

بعض الأشكال الإيجابية والسلبية المميزة لأشكال الآذان

4

٤- الأذن الكبيرة

obeikandl.com

السمات الإيجابية

أ . تقسيم ثلاثي لشكل الأذن مع نمو بارز للقسم العلوي وتضيق ينسحب نحو الأسفل مع شكل حسن بشكل عام. وهذا يدل على حياة منسجمة وأخلاقية.

ب. إطار خارجي ذو بداية أفقية في منتصف مجرى السمع، نمو بارز واستدارة حسنة الشكل تعني أن العزيمة والفهم والمشاعر تتحرك بمسارات متوافقة.

ت. إطار داخلي ذو ملامح محددة ومحيط أنيق في القسم السفلي يعني شخصية موضوعية وإنسانية.

ث. مجرى سمع كبير حسن الشكل يعني: اهتمامات متنوعة ومستوى فكري لطيف.

ج. حفرة زورقية في النهاية السفلى لمجرى السمع حسنة الشكل ليست بالعميقة جداً وليست بالمسطحة جداً تعني: حياة مستقرة واستعداداً للحلول الوسط (التوفيقية).

ح . شحمة أذن متوسطة الحجم تتناسب جيداً مع شكل الأذن الإجمالي ليست ملتصقة من الأسفل تعني: حياة عاطفية حميمة وموقفاً مبدئياً محباً للحياة.

obeikandl.com

5

٥- الأذن الكبيرة

السمات السلبية

أ . عدم وجود التقسيم الثلاثي لشكل الأذن. القسم العلوي غير مكتمل البروز والقسم السفلي زائد البروز مع شكل إجمالي خشن، وهذا يعني: عدم انسجام، حياة تدعو للقلق من الناحية الأخلاقية وأنانية واضحة.

ب . إطار خارجي خشن الملامح، سميك يعني: الأنانية في الأفكار والنوايا

ولا مبالاة في الحياة العاطفية.

ت . الإطار الداخلي خشن الملامح في كل مساره دون وجود معالم محدودة يعني: شخصية منفعلة.

obeikandl.com

ث . مجرى السمع صغير بشكل غير عادي: يعني مستوى فكري متدن وانعدام الرحمة.

ج . عدم وجود حفرة زورقية في النهاية السفلى لمجرى السمع يعني فقدان الاستقرار وقلة الحياء.

ح . وجود شحمة أذن كبيرة بالنسبة لمجمل الأذن، سميكة ومكتنزة، دون تناسق مع شكل الأذن، يعني: عدم السيطرة على الانفعالات وعدوانية انفعالية حيوانية.

6

7

٦- الأذن متوسطة الحجم ٧- الأذن متوسطة الحجم

سمات إيجابية

أ . تقسيم ثلاثي لشكل الأذن مع بروز واضح للقسم الأعلى وتضيق أنيق نحو الأسفل مع تركيب حسن بشكل عام، تعني: حياة منسجمة وأخلاقية.

obeikan.com

ب . إطار خارجي جيد النمو له استدارة جيدة. يعني: العزيمة والذكاء يتحركان في مسارات منتظمة.

ت . إطار داخلي عريض جداً في القسم العلوي ولكن بملامح جيدة، انسيابية جيدة في القسم السفلي. يعني: إنسان واثق جداً من نفسه وذو شخصية غنية بالأفكار.

ث . مجرى سمع حسن الشكل يعني: الانفتاح والاهتمامات المتنوعة.

ج . حفرة زورقية حسنة التكوين في أسفل المجرى السمعي تعني: حياة مستقرة واستعداد للحل الوسط.

ح . شحمة أذن بحجم متوسط، حسنة التكوين، تتناسب مع مجمل شكل الأذن، غير ملتصقة تعني: شخصية قوية الإحساس ولها علاقات متنوعة مع الناس.

سمات سلبية

أ . عدم وجود تقسيم ثلاثي لشكل الأذن، عدم بروز القسم العلوي، بروز واضح للقسم الأسفل مع بنية عامة خشنة الملامح يعني: حياة غير منسجمة تدعو للقلق من الناحية الأخلاقية مع أنانية واضحة.

ب . إطار خارجي قوي جداً وعريض مع انكسارات عند انحناءات الأذن يعني: عدم إقامة اعتباره للتفكير والعزيمة، بالإضافة إلى الأنانية.

obeikandl.com

ت . إطار داخلي عريض جداً، مشوه النمو، لا ملامح مميزة له، في القسم السفلي ينساب بشكل مستقيم دون وجود خطوط مميزة يعني: القسوة وحب الادعاء والأنانية.

ث . مجرى سمع صغير بعض الشيء يعني: فقراً في العاطفة.

ج . عدم وجود حفرة زورقية في الطرف السفلي لمجرى السمع يعني: حياة غير مستقرة وغير منضبطة.

ح . شحمة أذن كبيرة جداً تأخذ نصف حجم الأذن تقريباً نامية بشكل متطاول تعني: عدوانية متطرفة حيوانية إلى أقصى الحدود، لاشيء يردعها.

8

٨ - الأذن الصغيرة

obeikandl.com

أ . تقسيم ثلاثي جيد مع بروز القسم العلوي، يضيق نحو الأسفل في أذن ذات شكل جميل التكوين يعني: حياة منسجمة وأخلاقية.

ب . إطار خارجي قوي جميل الشكل، حسن الاستدارة يعني: قوة العزيمة وإدراك عالٍ.

ت . إطار داخلي عريض جداً في بدايته ولكن حسن الملامح وملامح دقيقة في القسم السفلي يعني: شخصية واثقة جداً من نفسها وغنية بالأفكار.

ث . مجرى سمع كبير حسن الشكل يعني: الانفتاح ورحابة الصدر.

ج . حفرة زورقية بارزة في الطرف السفلي لمجرى السمع تعني: شخصية مستقرة حسنة التركيز.

ح . الشحمة صغيرة تنسجم مع شكل الأذن تعني: أن صاحبها رزين غير انفعالي وعقلاني بشكل واضح.

سمات سلبية

أ . عدم وجود تقسيم ثلاثي، عدم بروز القسم العلوي، بروز واضح للقسم السفلي، بنية عامة خشنة التكوين تعني: فقدان الاستقرار الأخلاقي.

ب . إطار خارجي ذو بداية لها شكل قلاووظ، عريض وخشن الملامح يعني: دوافع وأفكار لا مبالية.

obeikandl.com

ت . شحمة أذن كبيرة فوق العادة، عريضة ونامية بشكل متطاول تعني: عدوانية منفلتة، انفعالية حيوانية.

9

١٠- الأذن الصغيرة

10

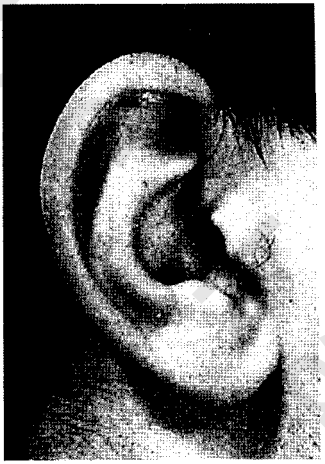

٩- الأذن الصغيرة

سمات سلبية

أ . عدم وجود تقسيم ثلاثي مع وجود سماكة غير عادية للأذن يعني: خلل أخلاقي.

ب . إطار خارجي عريض جداً ورخو يسيطر على مجمل الأذن له بداية على شكل قلاووظ وانكسارات يعني: غرائز فكرية وإرادية حيوانية لا مبالية.

ت . حفرة زورقية في الطرف السفلي لمجرى السمع تعني: شخصية غير مستقرة منفعلة تبحث عن الملذات.

ث . شحمة أذن كبيرة جداً وعريضة ومكتنزة تعني: انفعالية بلا حدود.

ج . مجمل الأذن سميكة ومكتنزة تعني: بدائية العالم الفكري والعاطفي.

11

١١- فريدريش غولدا. واحد من عباقرة العزف على البيانو في عصرنا

الشكل الإيجابي لأذن كبيرة مربعة تتميز بشكل منبسط وملامح واضحة المعالم في كل تفاصيلها، تنم عن عبقرية موسيقية وقدرة غير عادية على التأويل. إطار خارجي قوي له شكل دائري حسن التكوين يصل حتى شحمة الأذن، ينم عن قوة العزيمة والتركيز والتحمل وقوة تعبير رقيقة.

obeikandl.com

إطار داخلي عريض في القسم الأعلى ومخروطي ثم يبدأ بالتضيق، له مسار دائري أنيق ينم عن الغنى في الأفكار. جميل شكل كل تفاصيل الأذن، وبخاصة مجرى السمع الكبير وحفرة زورقية متميزة يجب البحث عنه في المجال الفني. (عرض الإطار الخارجي يعبر أيضاً عن ضبط النفس والعناد المزعج).

شحمة أذن حسنة الشكل ليست كبيرة جداً تتوافق مع الشكل العام للأذن غير ملتصقة، تنم عن روح اجتماعية وثقة بالنفس.

12

١٢- موريتسيو بوليني، عازف بيانو إيطالي ذو شهرة عالمية.

obeikandl.com

أذن موريسيو بوليني تظهر أيضاً الشكل الإيجابي لأذن متوسطة الحجم، مربعة، لأن كل التراكيب جميلة الشكل لها استدارات واضحة المعالم.

إطار خارجي قوي متناسق مع مسار انحناء أنيق يصل حتى شحمة الأذن، ينم عن رهافة شعور وقوة إدراك وتركيز وعزيمة.

إطار داخلي ذو شكل جميل جداً له بداية مخروطية وانسيابية نحو الأسفل وحفرة زورقية واضحة تنم عن إنسان غني بالأفكار ومبدع.

مجرى سمع كبير جداً ينم عن موهبة في مجال الفنون والموسيقى. شحمة أذن بارزة تتناسب مع شكل الأذن العام تنم عن نشاط وقدرة على التحمل واجتهاد. الإطارات القوية وعرض الإطار الداخلي ينمان أيضاً عن إنسان واثق من نفسه ومتمسك بآرائه يشق طريقه بشكل لا يخطئ، وقلما يؤثر عليه أحد.

obeikandi.com